



2000-07-21

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلًا، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا من يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين

### محتوى هذا الموضوع:

أيها الأخوة الكرام، عن يزيد بن القاسم، قال: سمعت معاذة، قالت: فلث لعائشة:

((أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة أيام من كل شهر؟ قالت: نعم، فلث: من أية كان يصوم؟ قالت: كان لا يبالي من أية صائم))

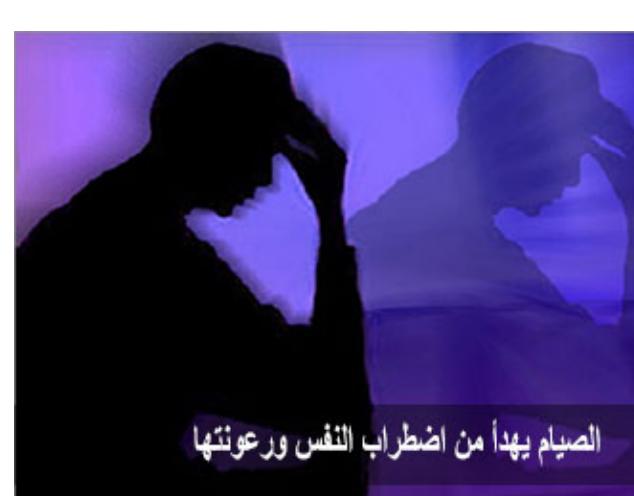
[أخرجه الترمذى فى سننه]



لكن ورد في وصية النبي عليه الصلاة والسلام لبعض أصحابه: صم ثلاثة أيام من كل شهر، فلما سئل عن هذه الأيام الثلاث، قال: عن أبي ذئر، فَالْآن:

((أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصوم من الشهور ثلاثة أيام البيض ثلاثة عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة))

[أخرجه النسائي فى سننه]



سقت هذا الحديث لأربط ربطاً محكماً بينه وبين حقيقة علمية، وهي أنه ثبت أن هناك علاقة بين حركة الإنسان في الحياة وبين دورة القمر، جاء باحث وأخذ ملفات دوائر الشرطة في الأيام التي تقابل الأيام البيضاء، فوجد أن نسب حوادث أعلى بكثير من بقية الأيام، ثم إنه في آخر ما قرأت عن علاقة الأحوال النفسية الصعبة بدوره القمر، وكأنما الإنسان حينما يصوم ثلاثة أيام من كل شهر، الأيام الليلية البيضاء، أي الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر، الذي يأتي به النبي عليه الصلاة والسلام كما تعلمون ليس من خبرته، ولا من اجتهاده، ولا من تفاته، ولا من علمه الشخصي، إنما هو وحي من الله عزوجل، ربما كان هناك علاقة بين دورة القمر وبين اضطراب الإنسان، فالصوم قد يهدأ من اضطراب النفس، ومن رعونتها.